ان تكون الزينة اسما لا مصدرا او جوز ان يكون مصدرا على المبالغة ان قلنا الكواكب
بدلا من الموضع وعلى تقدير اعني زينة الكواكب ان قلنا هو منصوب باضمار اعني
وجوز الشيخ ابو عمرو ان تكون الكواكب بدلا من السماء بدل الاشتمال قال كانه قيل
انا زينا الكواكب في السماء الدنيا فتكون الزينة مصدرا قال الزجاج ويجوز بزينة الكواكب ٣ بزينة صح
بمعنى بان زينته ورفع الكواكب قال ولا اعلم احدا قرا بها فلا تقرأن بها الا ان تثبت
رواية صحيحة لان القراءة سنة والرفع في الكواكب على معنى انا زينا السماء الدنيا بان
١٤ او بان زينت الكواكب صح زينتها الكواكب قال النحاس هو على ما حكى النحويون نعجب من قراءة في احكام القرآن يعني
ان قرئ فاما لا يسمعون الى الملا الاعلى فنشرحها في البيت الآتي وهو شقليه واضمم تا عجبت سما
وساكن معا او اباؤنا كيف بللا اي على ثقليه اراد تشديد السين والميم على ما لفظ به واصله
يتسمعون فادغمت التاء في السين وقراءة الباقين لا يسمعون من سمع اليه اذا اصغى مع الادراك
ولم ينبه على اسكان السين لظهوره والا فلا يلزم من ضد الثقل الاسكان بل يكون ترك
الثقل وذلك يكون تارة مع حركة كما في الميم وتارة مع سكون واختار ابو عبيد قراءة
التشديد لاجل تعدية الفعل بالى وانما عدي بها على قراءة التخفيف لتضمين الفعل معنى
الاصغاء وقوله واضمم تا عجبت شذا اي ذا شذا فهو حال من الفاعل او المفعول واضافة
العجب الى الله تعالى وكذا سائر ما اضيف اليه مما لا يصح اتصافه باعتبار المراد منه لوازمه
وثمراته فالمعنى هنا ان حال هولاء انتهت في القبح الى حد يتعجب الانكار والذم وذكر ابو عبيد ٣ منه تعجب صح
انها قراءة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن مغفل وابرهيم ويحيى بن وثاب والاعمش
رضى الله عنهم ويشهد لها وان تعجب فعجب فاخبر الله جل جلاله انه عجب والحديث المرفوع
لقد عجب الله البارحة من فلان وفلانة وفي حديث آخر يعجب ربكم من الكم وقنوطكم واختار
ابو عبيد قراءة الرفع وقال الفراء الرفع احب الينا لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس
رضي قال والعجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه منه كمعناه من العباد كما انه قال
فسخر الله منهم الله يستهزئ بهم وعجبت بالفتح خطاب للنبي صلعم وقيل التقدير في الضم
قل يا محمد بل عجبت وآباؤنا الاولون هنا وفي الواقعة والى ذلك الاشارة بقوله معا
فاسكان الواو وفتحها كما مضى في اوامن في سورة الاعراف وتقدير النظم وآباؤنا ساكن
معا قالوا والعطف نحو او عجبتم ان جاءكم قال الشيخ ومعنى كيف بللا اي على تسهيله وجلاله
ابتدا به سوى ابن عامر وقالون وفي يزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى اضمم يزفون فاكملا
هو بكسر الزاي من انزف اذا سكر وذهب عقله كما قال العربي لئن انزفتم او صحوتم او من انزف اذا نفد شرابه
وبفتح الزاي بني الفعل لما لم يسم فاعله وليس هو الفعل المذكور فانه لازم ولكن يقال نزف فهو منزوف
ونزيف اذا سكر بالاخرى التي في الواقعة ثم قال واضمم يزفون يعني ضم الياء الحمزة وفتحها العين

٣ وعنى صح

قوله من ألكم الألّ أشد القنوط وقيل هو رفع الصوت بالبكاء اه خطيب

ولا خلاف في كسر الزاي والخلاف الذي مضى في ينزفون في الزاي فتحا وكسرا ولا خلاف
في ضم الياء اراد فاقبلوا اليه يزفون ومعناه بفتح الياء يسرعون من زف الظليم والبعير
يزف زفيفا ويزفون بالضم يصيرون الى الزفيف او من ازف غيره اذا حمله على الزفيف
والالف في قوله فاكملا كالالف السابقة في فحصلا كلاهما بدل من نون التاكيد الخفيفة وقد
سبق مثله مرارا وماذا ترى بالضم والكسر شاع والياس حذف الهمز بالخلف مثلا اي قراءة حمزة
والكسائي بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ امالة على وزن ترى وتدعي لفظا ومعناه ماذا
تظهر من الاذعان والانقياد لامر الله تعالى وقراءة الباقين بفتح التاء والراء وهو من الراي
اختبر رايه في ذلك فوجده كما يحب صلعم واما الراء ابو عمرو على اصله وورش بين اللفظين
سرياني والياس اسم نبي تكلمت به العرب على وجوه كما فعلوا في جبريل وميكائيل فقالوا الياسين كجبرائيل
والياس كاسحق ووصلوا همزته كانه في الاصل ياس ثم دخلته آلة التعريف وموضع هذا الخلاف
يوناني وان الياس وصل همزة ابن ذكوان وقطعها غيره وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب الياسين
بالكسر وصلا لها في رفعه لغير صحاب اي مرفوعه اي الذي رفعه غير صحاب هو قوله الله
ربكم ورب جعلوه مبتدأ وخبرا ولو قال يرفع الله ربكم لحصل الغرض وكان ابين لفظا ونصب
الثلث صحاب جعلوا ذلك بدلا من احسن الخالقين او عطف بيان واما سلام على الياسين
٣ كسر صح فكسر همزتها وقصرها وابكلا لا مما ذكره في قوله مع القصر مع اسكان كسر دنا
غنى واتي ذوا التشيا وانهجا عنى بالقصر حذف المد بين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة
فقرا مدلول قوله دنا غنا على ما لفظ به في البيت السابق وغنا في موضع نصب على التمييز
او الحال اي دنا غناه او ذا غنا لان هذه القراءة استغنت بوضوحها عن تاويل القراءة الاخرى
لان هذه لغة في اسم الياس على ما سبق وقراءة نافع وابن عامر آل ياسين كما جاء آل عمران
وكتبت كذلك مفصولة في المصحف كان اسمه ياسين على وزن ميكال فيكون اسمه جاء في القرآن
باربع لغات وكذا سبق في اسم جبريل وهي الياس بقطع الهمزة ووصلها وياسين والياسين
ويكون القرآنان قد تضمنا التسليم عليه وعلى آله قيل اريد بآله نفسه وقيل سلم عليهم من اجله
تنبيها على استحقاقهم لذلك لعدم شهرتهم بخلاف آل باقي الانبياء المسلم عليهم في هذه السورة
وقيل المراد بالقراءتين آله والياسين جمع فهو من باب قول الراجز قدني من نصر الخبيبين قدي
ورد سيرا بانه لو اريد ذلك كان الوجه تعريفه فيقال الالياسين كقوله الخبيبين وقرئ على الياسين بوصل
الهمز فهذا يمكن فيه ذلك لان فيه آلة التعريف وقيل ياسين اسم ابي الياس اضيف آل اليه
فدخل الياس فيهم ثم ذكر ياءات الاضافة في هذه السورة وهي ثلث اني ارى في المنام اني اذبحك
فتحهما الحرميان وابو عمرو ستجدني ان شاء الله فتحها نافع وحده وهي المراد بقوله وذو الثنا
وقد سبق معنى ذلك في آخر سورة القصص وفيها زائدة واحدة لتردين اثبتها ورش وحده

Copyright © King Saud University